

دور النقل البحري في تجارة العراق الخارجية خلال المدة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٦

المدرس الدكتور
اسعد عباس هندي الاسدي
جامعة البصرة / كلية التربية

الملخص

يلعب النقل البحري دورا مهما في التجارة الدولية كونه تحيل موقعا احتكاريًا بنقل البضائع الكبيرة الحجم كما انه يساهم بنسبة ٨٧% من البضائع المنقولة و الداخلة في التجارة الدولية يهدف البحث إلى تسليط الضوء على حجم التبادل التجاري في الموانئ التجارية خلال مدة (٦) سنوات وذلك للتعرف على مدى التطور في التبادل التجاري من جهة وتوضح دور هذا القطاع وأهمية في الاقتصاد الوطني.

The role of maritime transport in Iraq's foreign trade during the period 2000-2006

Abstract

Maritime transport plays an important role in international trade as a monopolistic position to transmit large-scale transport of goods as it contributes 87% of goods transported and involved in international trade The research aims to shed light on the volume of trade in commercial ports during the period of 6 years and to identify the extent of development in trade on the one hand and to clarify the role of this sector and in the national economy Ahmayh.

المقدمة :

يلعب النقل البحري دوراً مهماً وحيوياً في اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية وذلك انطلاقاً من المزايا التي يتمتع بها هذا النوع من وسائل النقل ، ولذلك فإنه يحتل في الوقت الحاضر المرتبة الاولى في عمليات النقل المختلفة حتى وصل نسبة مساهمته في التجارة الخارجية الى اكثر من ٧٨% في حجم التجارة المنقولة بهذه الوسيلة .

ولذلك فان النقل البحري يسيطر سيطرة كاملة على تجارة العالم الخارجية عموماً والعراق بشكل خاص كون ان اكثر من ٦٠% من الحمولة الكبيرة المنقولة الى مختلف الاسواق العالمية يتم نقلها بواسطة النقل البحري.

وبما ان العراق يمتلك رصيفاً بحرياً يطل على الخليج العربي فإنه يعد من الدول البحرية. فضلا عن ان العراق يمتلك موانئ عديدة تعتبر من اهم موانئ الخليج العربي سواء التجارية منها ام النفطية على حد سواء . كما يمتلك العراق ثروات طبيعية وبشرية هائلة مكنته ان يصبح حلقة وصل في التجارة الدولية قديماً وحديثاً .

كل هذه العناصر من موقع جغرافي مهم و ثروات طبيعية وبشرية واطلالة على سواحل بحرية مكنته ان يمتلك اسطولاً تجارياً يساهم في التجارة الدولية من جانب وانعاش الاقتصاد العراقي من جانب اخر .

لذلك فان النقل البحري بالنسبة الى العراق يلعب دورين اساسيين هما نقل البضائع خاصة الطبيعية كالنفط والغاز والمواد الاولية الاخرى (التمور) وغيرها الى الاسواق العالمية من جهة ونقل البضائع المصنعة القادمة من مختلف المناشئ العالمية المستوردة الى الاسواق المحلية من جانب اخر.

وعليه فان هذا البحث سوف يسلط الضوء على دور النقل البحري في تجارة العراق الخارجية محصوراً بالمدة الممتدة خلال الاعوام ٢٠٠٠-٢٠٠٦ . وذلك من خلال استعراض العلاقات التجارية للعراق مع مختلف الأسواق والاقاليم

التجارية العالمية والعربية . كما يتم التطرق الى العلاقات التجارية العراقية مع أسواق الدول الصناعية (العمالقة الصناعية) العالمية وذلك للتعرف على مستوى أداء النقل البحري في اعمال التصدير والاستيراد من العراق الى مختلف دول العالم والعكس صحيح . كما يوضح اهم العوامل التي اثرت إيجاباً او سلباً في تجارة العراق وبالتالي انعكاس ذلك على حجم التبادل التجاري والاقتصاد القومي العراقي ، فضلاً عن التوزيع الجغرافي للصادرات والاستيرادات بالاضافة الى المقترحات والمصادر .

مقومات النقل البحري^(١) في العراق

يمتلك العراق جملة من المقومات الطبيعية والبشرية التي ساهمت في قيام النقل البحري وتطوره سواء على صعيد تجارة الاستيراد او الصادرات او اعادة التصدير .

فالنسبة الى الجانب الطبيعي فان العراق يمتلك واجهة بحرية تطل على الخليج العربي يبلغ طولها حوالي (٦٥) كم^(٢) .بالاضافة الى وجود الانهار^(٣) الداخلية التي ترتبط بالخليج العربي والتي ساهمت بصورة مباشرة في تطوير النقل البحري في العراق قديماً وحديثاً . هذا من جانب ومن جانب اخر وجود الثروات الطبيعية خاصة النفط والغاز ساهم بشكل كبير في قيام حركة التبادل التجاري ما بين العراق ومختلف دول العالم باعتبار إن الاقتصاد العراقي هو اقتصاد أحادي الجانب يعتمد بصورة رئيسية على النفط المصدر إلى مختلف الأسواق والأقاليم التجارية . ففي عام ٢٠٠٦ بلغ حجم النفط المصدر حوالي (٥٤٥.٦) مليون برميل^(٤) ، مشكلاً نسبة بلغت ٩٥% من ميزانية الدخل القومي للعراق .

إما بالنسبة إلى المقومات البشرية فان العراق سعى إلى تطوير قطاع النقل البحري من خلال انشاء الموانئ المتطورة وفتح القنوات الملاحية حيث يمتلك العراق موانئ يصل عددها إلى (٩) موانئ تجارية سواء كانت لتجارة السلع والبضائع ام لتجارة المنتجات النفطية (النفط والغاز الطبيعي) وجدول (١).

جدول (١)

الموانئ التجارية والنفطية في العراق لعام ٢٠٠٩

ت	اسم الميناء	عدد الأرصفة	الوظيفة
١	ميناء ام قصر (القديم)	٨	تجاري
٢	ميناء الارصفة العشرة	١٠	تجاري
٣	ميناء خور الزبير	٤	تجاري + نفطي
٤	ميناء المعقل	١٦	تجاري
٥	ميناء الغاز الطبيعي (السابن)	٢	غازي
٦	الميناء العميق	٤	نفطي
٧	ميناء البكر	٤	نفطي
٨	ميناء الفاو	٤	نفطي
٩	ميناء ابو فلوس	٨	تجاري

المصدر : وزارة النقل ،مديرية الموانئ العامة في البصرة ،ادارة الموانئ ، الاحصاء ، ٢٠٠٩ ، بيانات غير منشورة.

فضلا عن ذلك فان العراق يمتلك أسطولاً تجارياً يعمل على نقل البضائع من وإلى العراق سواء كانت بضائع مصدرة او مستوردة ، حيث بلغت حمولة الاسطول التجاري العراقي لعام ٢٠٠٥ (١٤٠) الف طن ساكن في حين بلغت الحمولة الاجمالية (٩٢) الف طن(٥).بالإضافة الى ذلك فان لإنجاح النقل البحري يحتاج الى مكملات اخرى تربطه بالجانب البري وكذلك سعت الحكومات العراقية على تطوير كل الوسائل المرتبطة بالنقل البحري من توفير طرق نقل ووسائله المختلفة حتى أصبح العراق يمتلك جملة من اطول الطرق الخارجية البرية والتي

وصلت أطولها الى (٤٠٧٥٥.٥) كم وأسطول بري بلغ قوامه حوالي (٢٨٧٤٨٧) سيارة اهلية و(١٦٧٥٤) سيارة حكومية لعام ٢٠٠٦ (٦) .

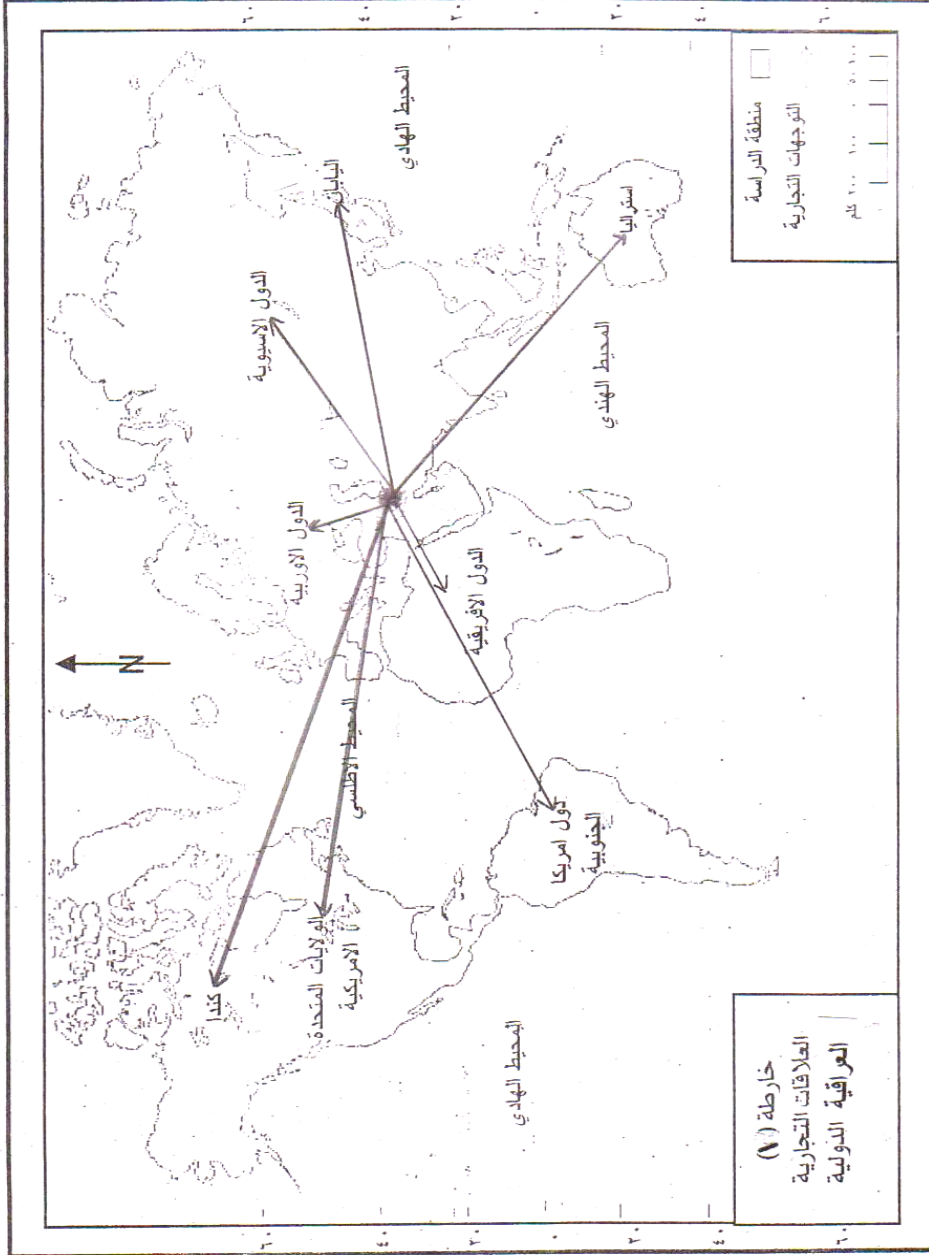
كل ذلك ساهم بصورة كبيرة وفعالة في تطور مساهمة قطاع النقل البحري في الاقتصاد القومي اذا ما علمنا بان قطاع النقل البحري يمثل اليوم العمود الفقري للعديد من الدول نظراً لاهميته وقدرته على تطوير الاقتصاد القومي لاية دولة^(٧) ومنها العراق اذا ما تم تطويره والاهتمام

العلاقات التجارية العراقية :

يعتمد الرخاء الاقتصادي لاي دولة بدرجة كبيرة على التجارة الخارجية وهذه الحقيقة واضحة خاصة بالنسبة للدول النامية ومنها العراق الذي في الغالب لا يستطيع تصنيع كثير من المنتجات التي يحتاجها ولذلك تقوم باستيرادها في الوقت نفسه لابد ان يقوم العراق بتصدير بعض منتجاته لكي يمكنه الحصول على العملات الأجنبية التي يحتاجها لشراء بعض المعدات والآلات وكذلك المواد الخام والمهارات التكنولوجية التي تعتبر عامل مهم جداً لنموها الاقتصادي.

والتجارة بصفة عامة لا يمكن ان تقوم بدون نقل ويعتبر النقل البحري اهم اشكال النقل بالنسبة للتجارة الخارجية حيث يساهم في نقل الجزء الاكبر من التجارة العالمية وتقوم الموانئ بدور هام في عملية النقل البحري . على اعتبار ان التجارة العالمية المنقولة بحراً قد نمت نمواً سريعاً خلال الاعوام السابقة وهذا النمو ليس فقط في تجارة النفط او الغاز الطبيعي ولكن ايضاً في تجارة البضائع الجافة^(٨) ، وفي الوقت الحالي ان اكثر من ٨٠% من حجم التجارة العالمية يتم نقله عن طريق النقل البحري^(٩).

لذلك اخذ العراق على عاتقه اقامة العلاقات التجارية مع مختلف الاسواق والاقاليم التجارية العالمية خارطة (١) . مستفيداً من المقومات الطبيعية والبشرية التي يملكها وكما تم الاشارة اليها سابقاً .



المصدر : من أعداد الباحث بالاعتماد على :

محمد سعيد نصر ، وآخرون ، اطلس العالم ، مكتبة لبنان للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص ٩٠ .

وعلى اثر ذلك نتطرق الى العلاقات التجارية العراقية مع مختلف دول العالم متدرجة حسب حجم التبادل التجاري للصادرات والاستيرادات وكما يلي :-

العلاقات التجارية العراقية - الامريكية :

يعتبر السوق التجاري الامريكي اكبر الاسواق التجارية في العالم ، كما ويعتبر الاقتصاد الامريكي الاقتصاد الاقوى والاكثر تنوعاً في العالم حيث بلغ حجم السوق التجاري الامريكي ١٥ تريلون دولار لعام ٢٠٠٦^(١٠). بالاضافة الى ذلك فان الولايات المتحدة الامريكية تسعى دائماً الى اقامة علاقات تجارية مهمة مع دول الشرق الاوسط ودول الخليج العربي ومن ضمنها العراق كون هذه المنطقة تحتوي على كميات هائلة من النفط والغاز الطبيعي الذي يعتبر شريان الصناعة في العالم عامة والولايات المتحدة بشكل خاص . من جانب و يعتبر مركزاً تجارياً لتصدير مختلف انواع البضائع الصناعية والزراعية المختلفة من جانب اخر .

وفي سعي العراق الى تطوير علاقات التجارية مع مختلف الدول والاسواق التجارية العالمية نجده قد طور علاقاته التجارية مع الولايات المتحدة الامريكية وان هذه العلاقة تراوحت ما بين الارتفاع والانخفاض متأثرة بالعوامل السياسية وخصوصاً بعد دخول العراق في حربين هما حرب الخليج الاولى عام (١٩٨٠-١٩٨٨) وحرب الخليج الثانية (١٩٩٠) وحصار اقتصادي استمر من (١٩٩١-٢٠٠٣).

كل هذه العوامل ساهمت في التأثير على حجم التبادلات التجارية العراقية- الامريكية ، ولكن بعد عام (٢٠٠٣) وخصوصاً بعد سقوط النظام السابق نجد ان العلاقات التجارية العراقية الامريكية توسعت بصورة كبيرة وكما يكشف ذلك جدول (٢) حيث نلاحظ الفرق الواضح في حجم التبادل التجاري خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣ .

فبعد ان كان حجم الصادرات والاستيرادات لا تتجاوز لعام ٢٠٠٣ (٤٥ ، ٤٤٦٦) و (٧٣٧.٣٩) مليون دولار على التوالي وبلغت نسبتها (٩.٤% و ٨.١٠%) على التوالي ارتفعت لتصل عام ٢٠٠٦ الى الصادرات " الاستيرادات على التوالي الى (١١.١١٩٠٠) و (٢.٤٤٤.٣٥) مليون دولار ومحقة نسبة بلغت (٢٣.٣% و ٢٩.٩%) على التوالي ، جدول (٢) .

وهذا يعود الى عدة عوامل يأتي العامل السياسي في مقدمتها كون الولايات المتحدة الامريكية هي التي اخذت علي عاتقها اسقاط النظام السياسي السابق عام ٢٠٠٣ ولذلك كان لابد ان تستاثر بحصة الاسد في الاقتصاد العراقي من خلال تجارة الصادرات والاستيرادات فضلا عن تنوع السلع والبضائع الامريكية وتطورها شجع الحكومة العراقية والتاجر العراقي على الاستيراد والتصدير اليها، كما ان الولايات المتحدة سعت الى اعطاء العراقيين تسهيلات خاصة لغرض تشجيعهم على المتاجرة معها ، وهذا انعكس على تطور حجم التبادل التجاري ما بين الدولتين^(١١).

جدول (٢)

العلاقات التجارية العراقية - الأمريكية
خلال المدة ٢٠٠٠-٢٠٠٦ (القيمة= ملايين الدولارات)

السنوات	الصادرات	النسبة	الاستيرادات	النسبة
٢٠٠٠	٥.٧٧٠.١٨	١٢.١	٤٣.٣٠	٠.٥
٢٠٠١	٥.٧٢٥.١٨	١٢.٠	١١٣.٤٦	١.٦
٢٠٠٢	٣.٤٥٢.٨٢	٧.٢	٥٣.٥٤	٠.٩
٢٠٠٣	٤.٤٦٦.٤٥	٩.٤	٧.٣٧.٣٩	٨.١٠
٢٠٠٤	٨.٣٦٧.١٨	١٧.٦	٢.٥٦١.٥٢	٣١.٤
٢٠٠٥	٨.٧٧٠.١٨	١٨.٤	٢.٢٦١.٨٢	٢٧.٦
٢٠٠٦	١١.١١٩.٠٠	٢٣.٣	٢.٤٤٤.٣٥	٢٩.٩
المجموع:	٤٧.٦٧٠.٩٩	%١٠٠	٨٢١٥٣٨	%١٠٠

المصادر:

- ١- الامانة العامة لجامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، ٢٠٠٨، ص ١٣٨ .
- ٢- الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، ٢٠٠٨ ، ١٣٤ .
- ٣- الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، نيويورك ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٧ .

العلاقات التجارية العراقية – الاتحاد الاوربي

تمثل الاسواق الاوربية المشتركة واحداً من اهم الاسواق التجارية العالمية كما انه يأتي بالمرتبة الثالثة – من حيث حجم الاموال المتداولة فيه حيث يأتي بعد الاسواق الامريكية واليابانية حيث يبلغ حجم الاموال التجارية المتداولة في هذا السوق حتى عام ٢٠٠٦ حوالي (٥ ترليون دولار) (١٢)، كما انه يعتبر سوقاً متنوعاً في سلعه وبضائعه لذلك نجد ان التبادل التجاري ما بين العراق – والاتحاد الاوربي اتخذ جانبيين هما الصادرات العراقية الى هذه الاسواق تمثلت بالمواد المعدنية (النفط) بصورة خاصة كون الاتحاد الاوربي يمثل اقليمياً صناعات متطوراً لذلك فانه بحاجة ماسة الى النفط لتشغيل صناعاته المختلفة اما الاستيرادات العراقية من السوق الاوربية فقد اقتصرت على السلع والبضائع الزراعية والصناعية والسيارات وغيرها. لذلك نجد ان العراق ارتبط بعلاقات تجارية متميزة منذ عام ٢٠٠٠ وكما هو واضح من جدول (٣) حيث بلغ حجم التبادلات التجارية خلال عام ٢٠٠٠ للصادرات والاستيرادات حوالي (٢٤٩٥٤.٥٦) و (١- ٣٩٢٣١٨) مليون دولار على التوالي محققة نسبة بلغت (٢٠% و ١٦.٦%) على التوالي . ويعود سبب ذلك الى العامل السياسي الذي لعب دوراً اساسياً في تطور هذه العلاقة خصوصاً بعد توقيع العراق لمذكرة التفاهم مع الامم المتحدة عام ١٩٩٧ ارتبط بعدها بعلاقات تجارية مع دول الاتحاد الاوربي خصوصاً إيطاليا وفرنسا والمانيا ، وغيرها من الدول الاخرى (جدول ٤) كون العراق كان يستورد معظم المواد الغذائية من هذه الدول لتجهيز مواد البطاقة التموينية .

الا ان هذه النسبة انخفضت لتصل ادنى مستوياتها خلال عام ٢٠٠٣ حيث بلغ حجم التبادل التجاري للصادرات والاستيرادات حوالي (١.٥٦٧.٠٦) و (٢.٣٨٦.٣٠) مليون دولار على التوالي وشكلت نسبة بلغت (٦.٥% و ٩.١٠%) على التوالي . ثم ارتفع حجم التبادل التجاري خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣ ليصل الى اعلى مستوى له خلال عام ٢٠٠٦ ليبلغ حجم التبادل التجاري

جدول (٣)

العلاقات التجارية العراقية - الاتحاد الاوربي
خلال المدة ٢٠٠٠-٢٠٠٦ (القيمة= ملايين الدولارات)

السنوات	الصادرات	النسبة %	الاستيرادات	النسبة %
٢٠٠٠	٤.٩٥٤.٥٦	٢٠.٢	٣.٩٢٣.١٨	١٦.٦
٢٠٠١	٢.٨٨٧.٣٧	١١.٨	٤.١٠٥.٨٩	١٧.٤
٢٠٠٢	٢.٤٠٣.١٨	٩.٨	٢.٧١١.٥٦	١١.٥
٢٠٠٣	١.٥٦٧.٠٦	٦.٥	٢.٣٨٦.٣٠	٩.١٠
٢٠٠٤	٢.٨٦٨.٩٨	١١.٧	٤.٩٥٤.٤٧	٢٠.٩
٢٠٠٥	٤.٠٣٦.٤٥	١٦.٥	٣.٢٦٣.٢٣	١٣.٨
٢٠٠٦	٥.٧٥٣.٤٨	٢٣.٥	٢.٥٤٥.٦٩	١٠.٧
المجموع	٢٤٤٧١٠.٨	%١٠٠	٢٣٨٩٠.٣٢	%١٠٠

المصادر:

- ١- الامانة العامة لجامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، ٢٠٠٨، ص ١٣٨ .
- ٢- الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، ٢٠٠٨ ، ١٣٤ .
- ٣- الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، نيويورك ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٧ .

للصادرات والاستيرادات (٥.٧٥٣.٤٨) و (٢.٥٤٥.٦٩) مليون دولار على التوالي وشكلت نسبة بلغت (٢٣.٥% - ١٠.٧%) على التوالي . وذلك يعود الى عدة عوامل يأتي العالم السياسي في مقدمتها حيث اخذت دول الاتحاد الاوربي وخصوصاً بعد سقوط النظام السياسي السابق عام ٢٠٠٣ الى تطوير علاقاتها مع العراق وخصوصاً الدول التي اشتركت في إسقاط النظام السابق كإيطاليا واسبانيا والمملكة المتحدة وهذا انعكس على حجم التبادل التجاري مع هذه الدول وكما هو واضح في جدول (٤) . بالإضافة الى سعي الحكومة العراقية الى الاستفادة من هذا

الاقليم التجاري حتى بلغ حجم الاستيرادات من هذا الاقليم ٤٢.٥٥% (١٣) من حجم الاستيرادات من مختلف دول العالم . كما إن حجم التبادل التجاري مع دول الاتحاد الأوربي يتباين من دولة إلى أخرى وكما هو واضح في جدول (٤) حيث نجد إن ايطاليا احتلت المرتبة الأولى في حجم التبادلات التجارية مع العراق وذلك يعود إلى إن هذه الدولة على الرغم من تطورهما الصناعي تعتبر من الدول المتطورة في تصدير الموارد الزراعية والغذائية وكذلك اسبانيا وفرنسا ولكون العراق اغلب استيراداته هي مواد غذائية وزراعية فنجد تركيز على الاستيراد من هذه الدول دون غيرها بالإضافة إلى دول أوربية أخرى تباينت نسب الصادرات والاستيرادات معها جدول (٤).

جدول (٤)

العلاقات التجارية العراقية - بعض دول الاتحاد الاوربي خلال عام ٢٠٠٦
القيمة = ملايين الدولارات

اسم الدولة	الصادرات	الواردات	المجموع	النسبة
النمسا	٥٢.٢٥	٥٩.٩٠	١١٢.١٥	١.٥
الدنمارك	٠.٢٤	٤٣.٣٧	٤٣.٦١	٠.٦
فرنسا	٨٣٠.٥٩	٢٧٥.٩٩	١١٠٦.٥٨	١٤.٥
المانيا	١٢.٧٤	٧٤٩.٨٧	٧٦٢.٦١	١٠.٠
ايطاليا	٢.٥٤٨.٤٣	٢٦٧٢.٠	٢٨١٥٦٣	٣٧.٠
هولندا	٥٣٤.٨٩	١٠٢.٦٣	٦٣٧٥٢	٨.٤
البرتغال	٣٠٩.٧١	٩٤	٣١٠.٦٥	٤.١
اسبانيا	١.٤٦١.٣٦	٣٩.٨٣	١٥٠.١١٩	١٩.٧
السويد	-	٨١.١١	٨١.١١	١.١
المملكة المتحدة	٢.٩٥	٢٣٣.٤٩	٢٣٦.٤٤	٣.١٠
المجموع	٥٧٥٣١٦	١٨٥٤٣٣	٧٦٠٧٤٩	%١٠٠

المصادر:

- ١- الامانة العامة لجامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، ٢٠٠٦، ص ١٥٥ .
- ٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، لعام ٢٠٠٨، ص ٣١٠ .

العلاقات التجارية العراقية - العربية:

يرتبط العراق بعلاقات تجارية جيدة مع الدول العربية خصوصاً مع الدول التي يشترك معها بحدود كالاردن والكويت وغيرها من الدول وكذلك مع الدول التي يمتلك معها حدود بحرية واقليمية كدولة الامارات العربية المتحدة . هذا من جانب ومن جانب اخر فان المجتمع العربي يرتبط فيما بينهم بعلاقات اقتصادية وسياسية ومعاهدات اقتصادية مثل السوق العربية المشتركة التي يعتبر العراق احدى الدول المؤسسة لهذا السوق كما ان العراق هو جزء من منظمة اوابك المصدرة للنفط والتي تظم الدول العربية المصدرة للنفط فقط وغيرها من المعاهدات الاقتصادية والتجارية التي ربطت التجارة العراقية في حركة تبادلية من صادرات واستيرادات وكما هو واضح من جدول (٥).

حيث نجد ان العلاقات التجارية العراقية - العربية وعلى الرغم من العوامل السياسية التي اثرت بصورة مباشرة على حجم هذا التبادل . الا ان نسبة الانخفاض في حجم التبادل التجاري وخصوصاً الصادرات بقت محتقظة بحالة من الارتفاع النسبي تقريباً الا انه وبعد تغير النظام السياسي في العراق نجد ان حجم التبادل ارتفع بصورة كبيرة سواء اكان ذلك للصادرات او الاستيرادات على التوالي الجدول (٥).

فبعد ان كان حجم التبادل التجاري للصادرات والاستيرادات لا تتجاوز (٦٨٧.٤٨) و (١.٥٥٠.٨٤) مليون دولار ومشكلة نسبة بلغت (١١.٨ % و ٦.٨ %) على التوالي خلال عام ٢٠٠٣ ارتفعت لتصل الى ذروتها خلال عام ٢٠٠٤ فبلغت حجم الصادرات والاستيرادات على التوالي (١.٥٥٦.٦٠) و (٢.٣٧٣.١٠) مليون دولار ومحقة نسبة بلغت (٢٦.٧ و ١٠.٤) على التوالي . وذلك يعود الى عدة اسباب يأتي في مقدمتها العامل السياسي والمتمثل بتغير النظام السياسي في العراق الذي كان على علاقة غير جيدة مع معظم الانظمة السياسية العربية من جانب بالاضافة الى ان اغلب الدول العربية وخصوصاً المجاورة للعراق استفادت من حركة التبادل التجاري كون العراق كان سوقاً

خصبا للسلع والبضائع المختلفة وخصوصاً البضائع العربية ، بسبب انغلاقه ابان الحكم السياسي السابق وعند انفتاحه على جميع الدول العربية ادى ذلك الى تدفق البضائع العربية بصورة كبيرة الى داخله^(١٤) .

جدول (٥)

العلاقات التجارية العراقية - العربية
خلال المدة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٦ (القيمة = ملايين الدولارات)

السنوات	الصادرات	النسبة %	الاستيرادات	النسبة %
٢٠٠٠	٦٢٠.٥١	١٠.٥	٣٦٦.٤٩	١.٦
٢٠٠١	٦٢٢.٦٥	١٠.٧	٩٥١.٦٤	٤.٠
٢٠٠٢	٦٨٢.٧١	١٠.٨	١.٥٨٢.٩٣	٦.٩
٢٠٠٣	٦٨٧.٤٨	١١.٨	١.٥٥٠.٨٤	٦.٨
٢٠٠٤	١.٥٥٦.٦٠	٢٦.٧	٢.٣٧٣.١٠	١٠.٤
٢٠٠٥	٧٦٣.٠٦	١٢.١٠	٧.١٩٨.٤٥	٣١.٥
٢٠٠٦	٩٥٨.٥٣	١٦.٥	٨.٨٥١.٥٥	٣٨.٨
المجموع	٥٨٩١٥٤	%١٠٠	٢٢٨٣٩٠٠	%١٠٠

المصادر

- ١- الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، صندوق النقد العربي للاعوام ٢٠٠٤-٢٠٠٦ ، ص ٧٨ ، ١٣٤-١٤٥-١٦٠ .
- ٢- الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، التقرير الاقتصادي السياسي الموحد ، لعام ٢٠٠٨ ، ص ١٢٤ .
- ٣- الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، الاسكوا ، نيويورك ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٤ .
- ٤- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية لعام ٢٠٠٧ ، ص ١-٥ .

كما ان العلاقات التجارية العراقية - العربية ليست على وتيرة واحدة مع جميع الدول العربية وانما نجد ان بعض الدول العربية كان لها حجم اكبر في تجارتها مع العراق سواء أكان ذلك في حجم الصادرات او الاستيرادات وكما هو واضح من جدول (٦) حيث نجد ان كل من سوريا والاردن حققت اعلى نسبة في حجم التبادل التجاري العراقي العربي وذلك يعود الى ان لكل من الاردن وسوريا حدود مشتركة مع العراق مما سهل في دخول بضاعهما التجارية الى العراق والعكس صحيح . كما ان العراق اخذ على عاتقه انشاء العديد من المناطق الحرة ما بين العراق والاردن وسوريا وهذا ساهم في ارتفاع حجم التبادل التجاري ما بين هاتين الدولتين والعراق بصورة خاصة^(١٥) ، فضلا عن ان جودة بعض الصناعات لهذه الدول وخصوصاً الصناعات المنزلية والغذائية .

العلاقات التجارية العراقية - الدول الإسلامية

سعى العراق الى بناء علاقات تجارية مع الدول الإسلامية متأثرًا بصورة كبيرة بالعامل الديني ، كون ان هذا العامل يمثل الارتباط الحقيقي ما بين المجتمعات الإسلامية بصورة خاصة . لذلك فان اثر العامل الديني في تطوير علاقته مع مختلف دول العالم الإسلامي خصوصاً ايران وتركيا وباكستان وماليزيا واندونيسيا وغيرها خصوصاً الدول الإسلامية التي يرتبط العراق معها بحدود سياسية وهذا الاشتراك في الحدود السياسية كان له اثر كبير في حجم التبادل التجاري وكما هو واضح في جدول (٧).

لقد كان للتبادل التجاري العراقي - مع الدول الإسلامية ما بين ارتفاع وانخفاض . حتى بلغ ذروته في عام ٢٠٠٤ جدول (٧). فبعد ان كان حجم التبادل التجاري للصادرات والاستيرادات على التوالي لا يتجاوز (٢٥.٣١) و (١٢٢.١٢) مليون دولار محققا نسبة بلغت (١.٥% و ١.٣%) من حجم التبادل التجاري عام ٢٠٠٠ انخفضت هذه النسبة في اعوام ٢٠٠١ وارتفعت قليلا

جدول (٦)
حجم التبادلات التجارية العراقية - العربية خلال عام ٢٠٠٦
القيمة = ملايين الدولارات

اسم الدولة	الصادرات	الواردات	المجموع	النسبة
الأردن	٤٠.٩٧	١.٧٠٦.٣٤	١٧٤٧٣١	١٧.٨
الإمارات	٤.٢٨	-	٤.٢٨	٠.٠٤
البحرين	٠.٢	٠.٢٨	٠.٤٨	٠.٠٠٤
تونس	٠.١٤	١٤.٠٧	١٤٢١	٠.١٤
الجزائر	٠.٠٦	١٧٤.٠٧	١٧٤١٣	٢.٨
السعودية	٠.٤٧	-	٠.٤٧	٠.٠٠٤
السودان	٠.١١	-	٠.١١	٠.٠٠١
سوريا	٨.١١.٧٣	٦.٣٠٠.١١	٧١١١٨٤	٤٢.٥
الصومال	-	-	-	-
عمان	-	٧٣.٥٤	٧٣٥٤	١.٧
قطر	٠.٠٦	٧.٩٥	٨.٠١	٠.٠٠٨
الكويت	-	-	-	-
لبنان	٣.٣٦	١٢٦.٤٤	١٢٩٨٠	٢.٣
ليبيا	-	-	-	-
مصر	٣.٣٧	٣٩٩.٦٢	٤٠٣٢٩	٤.١
المغرب	٩٢.٧٤	٠.٧٣	٩٣٤٧	١.٩
موريتانيا	-	-	-	-
اليمن	١.٢١	٤٩.٠٩	٥٠.٣٠	١.٥
المجموع:	٩٥٨٥٢	٨٨٥٢٥٤	٩٨١١٠٦	%١٠٠

المصادر

- ١- الامانة العامة لجامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، ٢٠٠٦، ص ١٤٥ .
- ٢- الامانة العامة لجامعة الدول العربية، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ٢٠٠٨، ص ١٣٦ .
- ٣- الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا الاسكوا، نيويورك، ٢٠٠٦، ص ٤٥-٤٦ .

بعد ذلك خلال عام ٢٠٠٣ . الا ان اكبر زيادة في حجم التبادل التجاري كانت في عام ٢٠٠٤ للصادرات والاستيرادات حتى بلغت (٦٤٩.٣٨) و (٢.٥٠٧.٣٦) مليون دولار محققة نسبة بلغت (٣٦.١ %) و (١٨.١٠ %) من حجم التبادل التجاري ثم اخذت نسبة الصادرات الى الدول الاسلامية تنخفض خلال عام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ في حين ارتفعت الاستيرادات خلال الاعوام ٢٠٠٥ وانخفضت بصورة طفيفة خلال عام ٢٠٠٦ .

وذلك يعود الى العامل السياسي الذي اثر كثيراً على العلاقات التجارية العراقية - الدول الاسلامية حيث كانت العلاقات السياسية غير جيدة مع معظم الدول الاسلامية وخصوصاً التي تمتلك حدوداً مشتركة مع العراق وخصوصاً ايران وتركيا وهذا واضح في انخفاض حجم المبادلات التجارية حتى عام ٢٠٠٣ ولكن نجد بعد هذا العام ارتفع حجم التبادلات التجارية خلال عام ٢٠٠٤ لتبلغ ذروتها ثم تأثرت التبادلات التجارية بالوضع الامني في العراق مما ترك اثراً على انخفاض نسبة التبادلات التجارية .

كما ان حجم التبادلات التجارية ما بين العراق والدول الاسلامية لم يكن على نفس الوتيرة وانما اختلف من دولة الى اخرى ، جدول (٨) لذلك نجد ان الدول الاسلامية التي تمتلك حدوداً مشتركة مع العراق كان لها حصة الاسد في التبادلات التجارية مع العراق مستفيدة من النقص في الحاجات والسلع التي كان يعاني منها السوق العراقي لذلك تدفقت السلع والخدمات من هذه الدول الى داخل العراق محققة بذلك اعلى نسبة للتبادلات التجارية فيما بينها ، كما ان بعض الدول الاسلامية وخصوصاً ايران^(١) تمتلك اسطولاً تجارياً مهماً في العالم وهذا مكنها بان تزيد من التبادل التجاري البحري والبري على السواء .

جدول (٧)

العلاقات التجارية العراقية - الدول الاسلامية

خلال المدة ٢٠٠٠-٢٠٠٦ (القيمة= ملايين الدولارات)

السنوات	الصادرات	النسبة %	الاستيرادات	النسبة %
٢٠٠٠	٢٥.٣١	١.٥	١٢٢.١٢	١.٣
٢٠٠١	٢٤.٨٧	١.٤	١٥٥.٣٧	١.٧
٢٠٠٢	١٠٧.٠٠	٥.٩	١٨٧.٠٢	١.٤
٢٠٠٣	١١٧.٧٥	٦.٥	١.٠٣١.٤٠	٧.٨
٢٠٠٤	٦٤٩.٣٨	٣٦.١	٢.٥٠٧.٣٦	١٨.١٠
٢٠٠٥	٤٦٩.٢٢	٢٦.١	٤.٧٣٩.٤٣	٣٥.٨
٢٠٠٦	٤٠٥.٤٧	٢٢.٥	٤.٤٨٢.٢٣	٣٣.٩
المجموع	١٧٩٩.٠٠	%١٠٠	١٣٢٢٤٩٩	%١٠٠

المصادر:

- ١- الامانة العامة لجامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، ٢٠٠٦، ص ١٤٥ .
- ٢- الامانة العامة لجامعة الدول العربية، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ٢٠٠٨، ص ١٣٦ .
- ٣- الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا الاسكوا، نيويورك، ٢٠٠٦، ص ٤٥-٤٦ .

جدول (٨)

العلاقات التجارية العراقية مع بعض الدول الاسلامية
لعام ٢٠٠٦ (القيمة = ملايين الدولارات)

اسم الدولة	الصادرات	الواردات	المجموع	النسبة
ايران	٢٧.٧٥	-	٢٧.٧٥	٠.٦
تركيا	٣٤٠.٧٩	٤.٢٣٤.٠٨	٤٥٧٤٨٧	٩٣.٦
اندنوسيا	٠.١٦	١٦٧.٤٧	١٦٧٦٣	٣.٤
ماليزيا	٣٤.٦٨	٤٥.٢٧	٧٩٩٥	١.٦
باكستان	١.١٣	٣٥.٤٠	٣٦٥٣	٠.٨
			٤٨٨٦٧٣	%١٠٠

المصادر

- ١- الامانة العامة لجامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، ٢٠٠٦، ص ١٤٥ .
- ٢- الامانة العامة لجامعة الدول العربية، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، ٢٠٠٨، ص ١٣٦ .
- ٣- الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا الاسكوا، نيويورك ، ٢٠٠٦، ص ٤٥-٤٦ .

العلاقات التجارية العراقية - الكندية

تمتلك كندا قاعدة اقتصادية وصناعية وزراعية وتجارية متطورة
بالاضافة الى ما تمتلكه من ثروات طبيعية وبشرية مكنتها بان تصبح اقليمياً تجارياً
مهماً في العالم كما انها تمثل القطب الصناعي الثاني في قارة امريكا الشمالية مع
الولايات المتحدة الامريكية^(١٧).

هذه الامكانيات الطبيعية والبشرية شجعت العراق على اقامة علاقات تجارية معها لغرض الاستفادة من البضائع والسلع التي تنتجها في مختلف قطاعاته الاقتصادية وخصوصاً الصناعية والزراعية. كما ان كندا سعت الى تطوير علاقتها بالعراق كونها بحاجة ماسة الى النفط الذي يعتبر عصب الصناعة في العالم الحديث. ومن خلال جدول (٩) نجد ان التبادل التجاري العراقي - الكندي قد مر بفترات من الارتفاع والانخفاض وذلك بسبب العوامل السياسية التي مرت بها منطقة الشرق الاوسط بصورة عامة والعراق بشكل خاص وهذا اثر على التبادلات التجارية ما بين العراق ومختلف دول العالم ومنها كندا. لذلك نجد ان حجم التبادل التجاري ارتفع كثيراً بعد عام ٢٠٠٣ فبعد ان كان حجم الصادرات والاستيرادات لا يتجاوز (٧٩٧.٧٣) و (٧.٨٠) مليون دولار على التوالي محققة نسبة بلغت (١٣.٨ % و ١.٣ %) من حجم التبادل التجاري ارتفعت لتصل عام ٢٠٠٦ لتصل الصادرات والاستيرادات الى (١.٤٧٣.٤٥) و (١٩١.٧) مليون دولار محققة نسبة بلغت (٢٥.٥ %) و (٣١.٦ %) من حجم التبادل التجاري على التوالي وذلك يعود الى تغير النظام السياسي في العراق الذي كان على علاقة غير جيدة بالنظام السياسي في كندا من جانب ، كما ان كندا كانت احدى الدول التي شاركت في القضاء على النظام السياسي السابق في العراق فكان لابد ان تحصل على بعض الامتيازات في العراق سواء امتيازات تجارية او امتيازات استثمارية للشركات الكندية . بالإضافة الى حاجة الصناعة الثقيلة الكندية الى النفط العراقي ساهم بصورة كبيرة في تطور العلاقات التجارية ما بين البلدين كما ان كندا هي احدى الدول المشتركة في اعادة اعمار العراق^(١٨).

جدول (٩)

العلاقات التجارية العراقية - الكندية خلال
المدّة ٢٠٠٠-٢٠٠٦ (القيمة=ملايين الدولارات)

السنوات	الصادرات	النسبة %	الاستيرادات	النسبة %
٢٠٠٠	٤٥٩.٦٩	٧.٨	٢٠٥.٤٠	٣٣.٨
٢٠٠١	٥٢٣.٩٢	٩.١	٩.٣٧	١.٥
٢٠٠٢	٦٩٤.٧٨	١٢.١	١٤.٩٦	٢.٥
٢٠٠٣	٧٩٧.٧٣	١٣.٨	٧.٨٠	١.٣
٢٠٠٤	٨٤٢.٩٨	١٤.٥	٧٤.٣١	١٢.٤
٢٠٠٥	٩٩٤.٢٧	١٧.٢	١٠٢.٧٤	١٦.٩
٢٠٠٦	١.٤٧٣.٤٥	٢٥.٥	١٩١.٧١	٣١.٦
المجموع	٥٧٨٦٨٢	%١٠٠	٦٠٦٢٩	%١٠٠

المصادر/

- ١- الامانة العامة لجامعة الدول العربية ،صندوق النقد العربي،٢٠٠٦، ص١٤٥
- ٢- الامانة العامة لجامعة الدول العربية ،التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، ٢٠٠٨، ص١٣٦ .
- ٣- الامم المتحدة ،اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا الاسكوا ، ، ٢٠٠٦ ، ص٤٥-٤٦
- ٤-وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠٠٧ ، ص ١-٥ .

العلاقات التجارية العراقية - اليابانية

يمتلك العراق علاقات تجارية متطورة مع اليابان تمتد إلى سنوات قديمة وذلك يعود إلى عدة أسباب يأتي عامل التطور الاقتصادي الكبير في الاقتصاد الياباني وتنوع صناعاته وحجم الاستثمارات في سوقه التجاري ودقة صناعاته

وأهميتها ليس فقط للعراق وإنما لمختلف دول العالم ، من جانب كما ان اليابان تعتبر ثاني اكبر سوق تجاري في العالم حيث يأتي بالمرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الامريكية^(١٩) من جانب اخر.بالاضافة الى كونه يمثل اكبر الاقاليم التجارية في قارة اسيا خصوصاً في الصناعات الالكترونية الدقيقة وصناعة السيارات وغيرها .

لذلك نجد ان العلاقات التجارية العراقية - اليابانية كانت مستمرة الا انها تأثرت بسبب العوامل السياسية والموقف الدولي من النظام السياسي السابق ، لذلك نجد ان التبادل التجاري قد مرت بمراحل ارتفاع وانخفاض وكما هو واضح من الجدول (١٠) حيث بلغ اعلى حجم للتبادل التجاري العراقي - الياباني خلال عام ٢٠٠٠ ليصل حجم الصادرات والاستيرادات الى (٦٠٠.٨١) و (١٦٩.١٢) مليون دولار على التوالي محققة نسبة بلغت (١٨.٣% و ٨.٥%) على التوالي ولكن نجد بعد عام ٢٠٠٠ انخفض حجم التبادل التجاري ليصل الى اخفض مستوى له في عام ٢٠٠٣ حيث بلغ للصادرات والاستيرادات على التوالي (٩٩.٥٣) و (١٧٨.٦٩) مليون دولار محققاً نسبة بلغت (٢.١٠% و ٨.٨%) على ان هذا الانخفاض في حجم التبادل التجاري يعود سببه الى العامل السياسي الذي اثر على العلاقات التجارية العراقية - اليابانية ابان حكم النظام السياسي السابق وفرض المجتمع الدولي للعقوبات الاقتصادية عليه بسبب مواقفها السياسية تجاه القضايا العالمية وعدم تطبيقه لقوانين مجلس الامن. الا اننا نجد ان حجم التبادل التجاري عاد الى الارتفاع بصورة كبيرة بعد عام ٢٠٠٣ حتى بلغ ذروته في عام ٢٠٠٤ ليصل حجم الصادرات والاستيرادات على التوالي (١.٠٦٥.٧٠) و (٢٠٩.٢٣) مليون دولار ومحققة نسبة بلغت (٣١.١٠% و ١٠.٥%) على التوالي ثم اخذت هذه النسبة بالتدرج ما بين ارتفاع وانخفاض خاصة في عام ٢٠٠٥ ثم عادت الى الارتفاع في عام ٢٠٠٦ .

ويعود سبب ذلك الى عدة عوامل يأتي في مقدمتها ان الارتفاع في احجام التبادل التجاري العراقي - الياباني الى عوامل سياسية واقتصادية فالعامل السياسي بسبب ان اليابان كانت شريك اساسي في اسقاط النظام السياسي السابق في مقابل اشتراكها في ذلك كان لابد ان تحصل على بعض الامتيازات الاقتصادية في العراق

من جانب . اما العامل الاقتصادي فان حجم الاقتصاد الياباني وتنوع صناعاته بصورة كبيرة ادى الى تشجيع العراق على توسيع قاعة التبادل التجاري مع اليابان^(٢٠).
كما ان اليابان قدمت تسهيلات مالية كبيرة وأسقطت الديون المترتبة على العراق وقدمت القروض المالية لدعم وتطوير الاقتصاد العراقي^(٢١). اما الانخفاض في حجم التبادل التجاري خصوصاً بعد عام ٢٠٠٤ وبالتحديد في عام ٢٠٠٥ وذلك يعود الى الظروف الامنية في العراق^(٢٢).

جدول (١٠)

العلاقات التجارية العراقية - اليابانية

خلال المدة ٢٠٠٠-٢٠٠٦ (القيمة= ملايين الدولارات)

السنوات	الصادرات	النسبة %	الاستيرادات	النسبة %
٢٠٠٠	٦٠٠.٨١	١٨.٣	١٦٩.١٢	٨.٥
٢٠٠١	١٢٧.٧٨	٣.٨	٤٦٤.٣٩	٢٢.٨
٢٠٠٢	٩٦.٢٥	٢.٩	٤٧٩.٤٩	٢٣.٦
٢٠٠٣	٩٩.٥٣	٢.١٠	١٧٨.٦٩	٨.٨
٢٠٠٤	١.٠٦٥.٧٠	٣١.١٠	٢٠٩.٤٣	١٠.٥
٢٠٠٥	٤٠٢.٢٣	١٢.٣	٢١٤.٩٩	١٠.٧
٢٠٠٦	٩٤٠.١٦	٢٨.٥	٣٢٥.٩٥	١٥.١٠
المجموع	٣٣٣٢٤٦	%١٠٠	٢.٤٢٠٦	%١٠٠

المصادر/

- ١- الامانة العامة لجامعة الدول العربية ،صندوق النقد العربي،٢٠٠٦،ص١٤٥ .
- ٢ - الامانة العامة لجامعة الدول العربية ،التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، ٢٠٠٨ ،ص١٣٦ .
- ٣- الامم المتحدة ،اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا الاسكوا ، ، ٢٠٠٦ ، ص٤٥-٤٦
- ٤- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠٠٧ ، ص ١-٥ .

العلاقات التجارية العراقية – الاسترالية^(٢٣)

تتمتع استراليا بثروات طبيعية وبشرية كبيرة مكنتها لان تصبح قاعدة اقتصادية وصناعية كبيرة خصوصاً في المنتجات الزراعية. ونظراً لجودة منتجاتها وخصوصاً الزراعية سعت الحكومة العراقية الى ابرام العديد من العقود التجارية معها . كما ان حركة التبادل التجاري ما بين العراق – واستراليا قدرت بفترات من الارتفاع والانخفاض وكما هو واضح في جدول (١١) وذلك بسبب تأثير العوامل السياسية على التبادل التجاري ما بين البلدين .حيث نجد ان حجم التبادلات التجارية العراقية – الاسترالية ارتفعت خلال ٢٠٠٠ لتبلغ الصادرات والاستيرادات على التوالي حوالي (٧٤.٦١) و (١.٣٥٦.٩٦) مليون دولار ومحقة نسبة بلغت (٣٠.٧ %) و (٢٧.٣) من حجم التبادل التجاري انخفضت لتصل الى ادنى مستوى لها عام ٢٠٠٤ وخصوصاً الصادرات حيث بلغت (٤.٢٦) مليون دولار محقة نسبة بلغت (١.٨ %) من حجم التبادل التجاري في حين ارتفعت استيرادات العراق من استراليا لنفس العام ٢٠٠٤ لتصل الى (١.٠٣٤.٧) مليون دولار محقة نسبة نمو بلغت (٢٠.٨ %) من حجم التبادل التجاري وهذا يعود الى ابرام العراق للعقود التجارية لاستيراد المواد الزراعية من استراليا من جانب اما الصادرات فقد انخفضت الى مختلف دول العالم ومنها استراليا خلال هذا العام بسبب الوضع الامني وتعرض الانابيب الناقلة للنفط الى اعمال التخريب خصوصاً الانابيب الناقلة الى شمال العراق وغربه^(٢٤). ثم عادت الصادرات الى الارتفاع لتصل الى ذروتها عام ٢٠٠٦ حيث بلغت (١١٥.٦٠) مليون دولار ومحقة نسبة بلغت (٤٧.٦ %) من حجم التبادل التجاري في حين انخفضت الاستيرادات لتصل الى (١٤٩.٨٨) مليون دولار ومحقة نسبة بلغت (٣.١ %) من حجم التبادل التجاري. ويعود ذلك الى ان زيادة الصادرات العراقية الى استراليا وخصوصاً من النفط الخام وذلك نتيجة لاشتراكها المباشر في تغيير نظام الحكم في العراق واستقرار الاوضاع الامنية في معظم محافظات القطر ساهم بصورة كبيرة في زيادة صادرات العراق الى مختلف دول العالم ومنها استراليا

كما ان امتلاك استراليا لاسطول بحري تجاري ساعدتها في زيادة الصادرات اليها حيث بلغ حجم الاسطول الاسترالي حوالي (٩٧) نافلة^(٢٥) . اما انخفاض الاستيرادات العراقية من استراليا فيعود الى ابرام العراق لعقود تجارية للمواد الغذائية مع دول جنوب شرق اسيا من جانب ومن جانب اخر هو الفضيحة التي شابت الصفقة التجارية من مادة الحنطة مما دفع المسؤولين في وزارة التجارة الى تقليل الاستيراد من استراليا في الوقت الحاضر .

جدول (١١)

العلاقات التجارية العراقية - الاسترالية
خلال المدة ٢٠٠٠-٢٠٠٦ (القيمة=ملايين الدولارات)

السنوات	الصادرات	النسبة %	الاستيرادات	النسبة %
٢٠٠٠	٧٤.٦١	٣٠.٧	١.٣٥٦.٩٦	٢٧.٣
٢٠٠١	-		١.٠٧٣.١٥	٢١.٦
٢٠٠٢	٢٠.٥٢	٨.٥	٦١٤.٤٣	١٢.٤
٢٠٠٣	٢٧.٥٨	١١.٤	٣٧٩.٨٤	٧.٦
٢٠٠٤	٤.٢٦	١.٨	١.٠٣٤١٧	٢٠.٨
٢٠٠٥	-		٣.٥٩.٩١	٧.٢
٢٠٠٦	١١٥.٦٠	٤٧.٦	١٤٩.٨٨	٣.١
المجموع	٢٤٢٥٧	%١٠٠	٤٩٦٨٣٤	%١٠٠

المصادر

- ١- الامانة العامة لجامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، ٢٠٠٦، ص ١٤٥ .
- ٢- الامانة العامة لجامعة الدول العربية، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ٢٠٠٨، ص ١٣٦ .
- ٣- الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا الاسكوا، ٢٠٠٦، ص ٤٥-٤٦ .
- ٤- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية لعام ٢٠٠٧. ص ١-٥.

العلاقات التجارية العراقية – دول جنوب شرق اسيا

تعتبر دول جنوب شرق اسيا من اكبر المراكز التجارية في العالم ، كما انها تمثل الدول الصناعية الحديثة في العالم حيث يعتبر الاقتصاد الصيني هو اكثر الاقتصاديات نمواً في العالم خلال عام ٢٠٠٦ (٢٦) . كما تعتبر كل من الهند وكوريا الجنوبية وفيتنام وتايلند اكبر الدول المصدرة للسلع الغذائية خصوصاً الحنطة والرز الى مختلف دول العالم (٢٧) .

سعى العراق الى تطوير علاقاته التجارية مع دول جنوب شرق اسيا نتيجة لعدة اسباب يأتي في مقدمتها تطور الصناعات المختلفة في هذه الدول من جانب وتطور الانتاج الزراعي وخصوصاً تجارة الحنطة والرز فيها من جانب اخر بالاضافة الى رخص اسعار البضائع المصنعة فيها ، كما انها ترتبط تاريخياً بالتجارة العراقية على مر الزمان على الرغم من تأثرها بالعوامل السياسية الا انها بقيت مستمرة كون ان اغلب الانظمة السياسية في هذه الدول لم تدخل في سجلات او معاهدات عسكرية ضد النظام السياسي السابق في العراق وحتى عند سقوطه وتغيره عام ٢٠٠٣ وانما استمرت العلاقات التجارية لتصل الى ذروتها خلال الاعوام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ وكما هو واضح في جدول (١٢) .

كما ان حجم التبادل التجاري للصادرات والاستيرادات لم يكن على وتيرة واحدة مع دول جنوب شرق اسيا وانما اختلفت من دولة الى اخرى .حيث نجد ان الصادرات الكورية الجنوبية احتلت المرتبة الاولى خلال الاعوام ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ حتى بلغت على التوالي (٦١٣.٩١) و (٧٧١.٨٠) مليون دولار محققة نسبة بلغت (٥١.٠%) و (٤٦.٣%) من حجم التبادلات التجارية في حين نجد ان الاستيرادات من الصين الشعبية احتلت المرتبة الاولى في حجم التبادلات التجارية مع العراق خلال الاعوام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ حيث بلغت (٦٧٢.٧٣) و (٨٠٣.٤٨) مليون دولار ومحققة نسبة بلغت (٤٧.٣%) و (٤٥.٧%) من حجم التبادل التجاري.

جدول (١٢)

العلاقات التجارية العراقية - دول جنوب شرق اسيا
خلال المدة ٢٠٠٥-٢٠٠٦ (القيمة = ملايين الدولارات)

الدولة	النسبة	الصادرات	الواردات	النسبة	الصادرات	الواردات	النسبة
الهند	٠.١٣	١.٦٥	٢٣٣.٨٢	١٦.٥	٢.٠٨	٢٨٦.٥٣	١٦.٣
الصين الشعبية	٣١.٥	٣٧٨.٤٨	٦٧٢.٧٣	٤٧.٣	٥٩٣.٦٢	٨٠٣.٤٨	٤٥.٧
كوريا الجنوبية	٥١.٠	٦١٣.٩١	١١٢.٣٨	٧.٩	٧٧١.٨٠	١٣٧.٧٢	٧.٨
فيتنام	-	-	١٦٦.٤٩	١١.٧	-	٢٠٤.٠٣	١١.٦
تايلاند	١٧.٣	٢٠٨.٦١	٢٣٥.٥٢	١٦.٦	٣٠٠.٢٢	٣٢٥.٥٣	١٨.٦
المجموع	%١٠٠	١٢٠٢٦٥	١٤٢٠.٩٤	%١٠٠	١٦٦٧٧٢	١٧٥٧٢٩	%١٠٠

المصادر

- ١- الامانة العامة لجامعة الدول العربية ،صندوق النقد العربي ،٢٠٠٦ ، ص١٤٥ .
- ٢ - الامانة العامة لجامعة الدول العربية ،التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، ٢٠٠٨ ، ص١٣٦ .
- ٣- الامم المتحدة ،اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا الاسكوا، ٢٠٠٦ ، ص٤٥-٤٦
- ٤ - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠٠٧ ، ص ١-٥ .

العلاقات التجارية العراقية - دول العالم^(٢٨)

يمتلك العراق علاقات تجارية واسعة مع مختلف دول العالم وهذا يعود الى الحاجة المتبادلة ما بين العراق وتلك الدول . وهذه العلاقة يحكمها مدى تطور تلك الدول في الجوانب الاقتصادية المختلفة . وحاجة المجتمع العراقي والسوق العراقي الى التبادل التجاري مع تلك الدولة لذلك نجد ان التبادل التجاري اختلف من دولة

الى اخرى حسب نوع البضائع المستوردة في حين ان الصادرات العراقية الى تلك الدول كانت سلعة واحدة وهو النفط .

ومن خلال جدول (١٣) نجد ان العلاقات التجارية العراقية اقتصرت على اهم الدول في قارة امريكا الجنوبية واوروبا واسيا ، فعلى مستوى الصادرات نجد ان البرازيل احتلت المرتبة الاولى في حجم التبادلات التجارية مع العراق خلال الاعوام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ حيث بلغ حجم الصادرات العراقية الى البرازيل (٥٢٢.٥٢) و (٦٥٦.٩١) مليون دولار على التوالي محققة نسبة بلغت (٩٩.٩%) و (٢٧.٢%) من حجم التبادلات التجارية.

نجد ان روسيا الاتحادية احتلت المرتبة الاولى في حجم الاستيرادات للاعوام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ، حيث بلغ حجم الاستيرادات العراقية من روسيا (١٧٦.٦٦) و (١٨٥.٦٩) مليون دولار على التوالي محققة نسبة بلغت (٥٤.٢%) و (٥٠.١%) من حجم التبادلات التجارية.

في حين احتلت كينيا والفلبين المرتبة الاخيرة في حجم التبادلات التجارية للاعوام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ما بينها وبين العراق . وكما هو واضح من الجدول (١٣) . ويعود السبب في ذلك الى ان البرازيل تمتلك قاعدة صناعية ضخمة باعتبار انها تمثل القطب الصناعي في قارة امريكا الجنوبية مع الارجننتين ، لذلك فانها بحاجة الى النفط العراقي المصدر لادامة صناعاتها المختلفة . وهذا ساهم في زيادة الصادرات العراقية الى الاسواق البرازيلية ، اما الاستيرادات فان لروسيا علاقات اقتصادية متميزة مع العراق تعود الى فترات تاريخية قديمة بالاضافة الى ان الافكار السياسية في العراق مع روسيا كانت قريبة ولم تمر العلاقات العراقية - الروسية بفترات من التدهور بل على العكس نجد ان العلاقات الروسية - العراقية كانت متميزة وحتى في الوقت الحاضر وهذا اثر بصورة كبيرة على استمرار وتطور التبادل التجاري ما بين البلدين وهذا انعكس في زيادة الاستيرادات من روسيا وكما هو واضح في جدول (١٣) .

جدول (١٣)

العلاقات التجارية العراقية - دول العالم

خلال المدة ٢٠٠٥-٢٠٠٦ (القيمة=ملايين الدولارات)

اسم الدولة	٢٠٠٥				٢٠٠٦			
	الصادرات	النسبة	الاستيرادات	النسبة	الصادرات	النسبة	الاستيرادات	النسبة
البرازيل	٥٢٢.٥٢	٩٩.٩	٨٢.٤١	٢٥.٣	٦٥٦.٩١	٩٩.٨	١٠٠.٩٩	٢٧.٢
فنزويلا	٠.٠١	٠.٠٠١	-	-	١.٤٢	٠.٢	-	-
روسيا	٠.٠١	٠.٠٠١	١٧٦.٦٦	٥٤.٢	٠.٠١	٠.٠٠٠	١٨٥.٦٩	٥٠.١
الارجنتين	-	-	٣٠.٩٤	٩.٥	-	-	٣٧.٩٢	١٠.٢
سريلانكا	-	-	٣٣.٣٨	١٠.٣	-	-	٤٠.٩٠	١١.٠
كينيا	-	-	٠.٠٢	٠.٠٠١	-	-	٠.٠٢	٠.٠٠٥
هونج كونج	٢.٥١	٠.٨	٠.٠١	٠.٠٠١	-	-	٥.٢٣	١.٤
الفلبين	-	-	٠.١٢	٠.٠٠٤	-	-	٠.١٩	٠.٠٥
المجموع	٥٢٢٥٢.٠٠٢	%١٠٠	٣٢٦.٠٤	%١٠٠	٦٥٨٣٥	١٠٠	٣٧.٩٤	%١٠٠

المصادر

- ١- الامانة العامة لجامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، ٢٠٠٦، ص١٤٥
- ٢ - الامانة العامة لجامعة الدول العربية، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ٢٠٠٨، ص١٣٦.
- ٣- الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا الاسكوا، ٢٠٠٦، ص٤٥-٤٦
- ٤ - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠٠٧، ص ١-٥.

التوزيع الجغرافي للصادرات العراقية

عند دراسة الصادرات العراقية الى مختلف الاسواق والاقاليم التجارية

العالمية تتضح لنا حقيقة مفادها ما يلي :- جدول (١٤) وشكل (١).

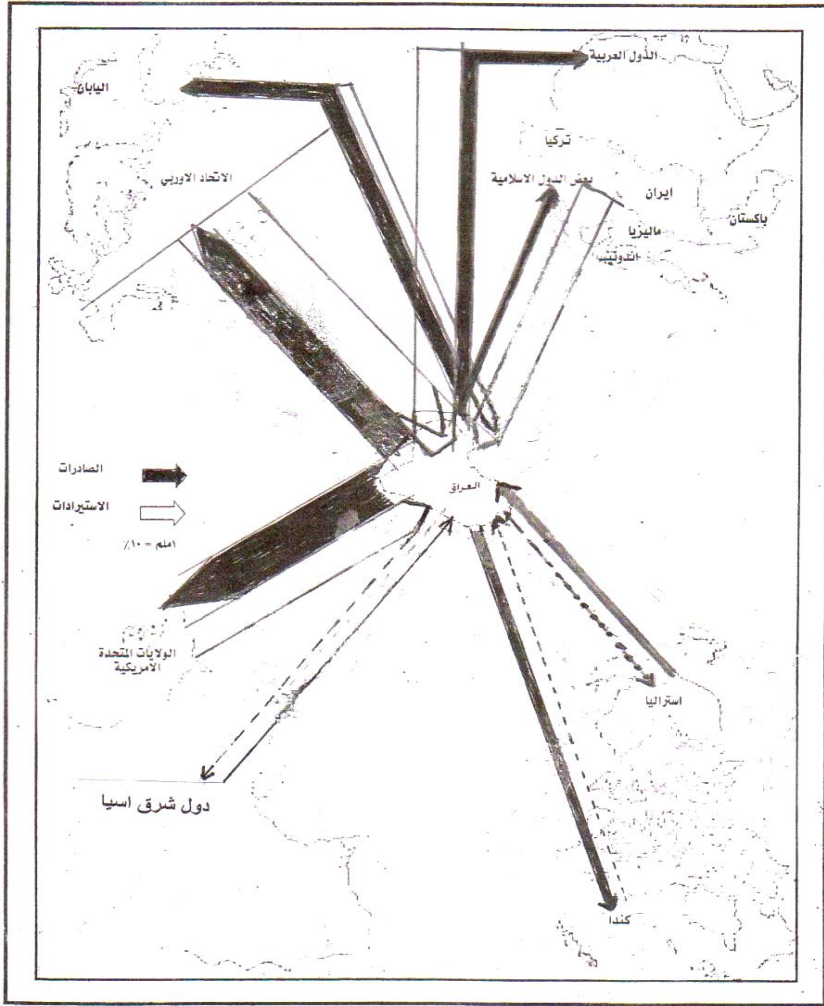
جدول (١٤)
التوزيع الجغرافي للمصادر والاستبادات العراقية

النسبة	المجموع	التوزيع الجغرافي ^٢ للاستبادات %	الاستبادات	التوزيع الجغرافي ^١ للمصادر %	المصادر	العلاقات التجارية	ت
٣٢,٩	٥٥٨٨٦٣٧	١٠,٥	٨٢١٥٣٨	٥٢,١	٤٧٦٧٠٩٩	العراقية - الأمريكية	١
٢٨,٥	٤٨٣٦١٤٠	٣٠,٧	٢٣٨٩٠٣٢	٢٦,٧	٢٤٤٧١٠٨	العراقية - الأوربية	٢
١٦,٩	٢٨٧٣٠٥٤	٢٩,٥	٢٢٨٣٩٠٠	٦,٥	٥٨٩١٥٤	العراقية - العربية	٣
٣,٨	٦٣٩٣١١	٠,٨	٦٠٦٢٩	٦,٣	٥٧٨٦٨٢	العراقية - الكندية	٤
٣,٣	٥٣٧٤٥٢	٢,٨	٢٠٤٢٠٦	٣,٦	٣٣٣٣٤٦	العراقية - اليابانية	٥
٨,٩	١٥٠٢٣٩٩	١٦,١٠	١٣٢٢٤٩٩	١,١٠	١٧٩٩٠٠	العراقية - الدول الإسلامية	٦
٢,٠	٣٤٢٥٠١	٢,٥	١٧٥٧٢٩	١,٨	١٦٦٧٧٢	العراقية - شرق آسيا	٧
٣,١	٥٢١٠٩١	٦,٥	٤٩٦٨٣٤	٠,٣	٢٤٢٥٧	العراقية - الاسترالية	٨
٠,٦	١٠٢٩٢٩	٠,٦	٣٧٠٩٤	٠,٧	٦٥٨٣٥	العراقية - دول العالم	٩
%١٠٠	١٦٩٤٤٣٥١٤	%١٠٠	٧٧٩١٤٦١	%١٠٠	٩١٥٢٠٥٣	المجموع	

- ٣٧ • تم استخراج هذه النسبة بالاستناد على المعادلة التالية:
- درجة التركز الجغرافي للمصادر = قيمة المصادر لاهم شركين / قيمة مجموع المصادر × ١٠٠
 - درجة التركز الجغرافي للاستبادات = قيمة الاستبادات لاهم شركين / قيمة مجموع الاستبادات × ١٠٠
- المزيد ينظر :-
- ١- نظران كرم ، التبعية الاقتصادية للاقطار النامية وموقع دول الخليج فيها ، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، العدد ١٨ السنة ٥٠، الكويت، ١٩٨٩، ص ٨٣.
 - ٢- محمد زمر السماك ، قياس التبعية الاقتصادية للوطن العربي وتأثير الحيولة نتيجة المحملة ، مجلة الأمن القومي ، العدد ٢٣ السنة ٨ ، بغداد ١٩٨٦ ، ص ٥٦ .

شكل (١)

حجم التبادلات التجارية العراقية - العالمية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١٤)

- ١- تركزت معظم الصادرات العراقية الى الاسواق العالمية مع الولايات المتحدة الامريكية حيث بلغ حجم الصادرات العراقية الى الاسواق الامريكية (٤٧٦٧٠٩٩) مليون دولار مشكلة نسبة بلغت ٥٢.١% من حجم الصادرات العراقية .
- ٢- احتلت السوق الاوربية المشتركة المرتبة الثانية في حجم الصادرات العراقية حيث بلغت حوالي (٢٤٤٧١٠٨) مليون دولار محققة نسبة بلغت (٢٦.٧%) من حجم الصادرات العراقية .

٣- جاءت الاسواق العربية في المرتبة الثالثة في حجم الصادرات العراقية حيث بلغت الصادرات اليها (٥٨٩١٥٤) مليون دولار محققة نسبة بلغت (٦.٥%) من حجم الصادرات العراقية .

٤- احتلت الاسواق الكندية المرتبة الرابعة والاسواق اليابانية المرتبة الخامسة وكما هو واضح من الجدول (١٤) حيث بلغ حجم الصادرات الى الاسواق الكندية (٥٧٨٦٨٢) مليون دولار محققة نسبة بلغت (٦.٣%) من حجم الصادرات اما اليابان فبلغت (٣٣٣٢٤٦) مليون دولار محققة نسبة بلغت (٣.٦%) من حجم الصادرات .

٥- جاءت الاسواق الاسترالية في المرتبة الاخيرة في حجم الصادرات العراقية اليها حيث بلغت (٢٤٢٥٧) مليون دولار ومشكلة نسبة بلغت (٠.٣%) من حجم الصادرات .

التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية

اما الاستيرادات من الاسواق والاقاليم التجارية فهي لم تتفق مع اتجاهات

الصادرات ولذلك نتضح لنا حقائق مفادها ما يلي :- جدول (١٤) وشكل (١).

١- احتلت الاستيرادات العراقية من الأسواق الأوروبية (الاتحاد الاوربي) المرتبة الاولى في حجم الاستيرادات من مختلف دول العالم حيث بلغ حجم الاستيرادات العراقية من الاسواق الاوربية (٢٣٨٩٠٣٢) مليون دولار مشكلة نسبة بلغت (٣٠.٧%) من حجم الاستيرادات العراقية .

٢- احتلت الاسواق العربية المرتبة الثانية في حجم الاستيرادات العراقية حيث بلغ حجم الاستيراد العراقي من الاسواق العربية (٢٢٨٣٩٠٠) مليون دولار مشكلة نسبة بلغت (٢٩.٥%) من حجم الاستيرادات العراقية .

٣- جاءت الدول الاسلامية في المرتبة الثالثة في حجم استيرادات العراق ، حيث بلغ حجم الاستيراد العراق من الدول الاسلامية (١٣٢٢٤٩٩) مليون دولار محققة نسبة بلغت (١٦.١%) من حجم الاستيرادات .

٤- احتلت الولايات المتحدة الامريكية المرتبة الرابعة في حجم استيرادات العراق، حيث بلغ حجم الاستيراد العراقي من الاسواق الامريكية (٨٢١٥٣٨) مليون دولار ومحققة نسبة بلغت (١٠.٥%) من حجم الاستيرادات.

٥- اما استراليا فقد جاءت بالمرتبة الخامسة واليابان في المرتبة السادسة ودول جنوب شرق اسيا بالمرتبة السابعة. كما هو واضح من الجدول (١٤) فقد كان حجم الاستيراد العراقي من استراليا (٤٩٦٨٣٤) مليون دولار ومحقة نسبة بلغت (٦.٥%) من حجم الاستيرادات . اما اليابان فبلغت (٢٠٤٢٠٦) مليون دولار مشكلة نسبة بلغت (٢.٨%) من حجم الاستيرادات، اما دول جنوب شرق اسيا فبلغت (١٧٥٧٢٩) مليون دولار مشكلة نسبة بلغت (٢.٥%) من حجم الاستيرادات.

٦- احتلت كندا المرتبة الاخيرة في حجم التبادلات التجارية (الاستيرادات مع الاسواق العراقية حتى بلغت الاستيرادات العراقية من كندا (٦٠٦٢٩) مليون دولار مشكلة نسبة بلغت (٠.٨%) من حجم الاستيرادات العراقية .

النتائج :

١- يمتلك العراق مقومات طبيعية وبشرية لم يتم استثمارها بصورة كاملة لغرض تطوير النقل البحري الذي بدوره يساهم في الاقتصاد القومي اذا ما عرفنا بان هنالك دول تعتمد في اقتصادياتها بصورة رئيسية ومباشرة على دورها في النقل البحري.

٢- على الرغم من امتلاك العراق لساحل بحري صغيراً نسبياً (٦٥ كم) الا انه يمكن الاعتماد على نهر شط العرب في تطور الملاحة البحرية وانشاء الموانئ التجارية المختلفة عليه وخصوصاً في منطقة الفاو التي تعتبر منطقة مناسبة جداً لانتشار ميناء تجاري يساهم في تطوير النقل البحري .

٣- لا يمتلك العراق اسطولا تجارياً كبيراً في النقل البحري وهذا اثر كثيراً في تأخر عملية التبادل التجاري عن طريق النقل البري حيث يعتمد العراق في تجارته البحرية على السفن الاجنبية وهذا يؤثر في قلة العائدات المادية التي يجلبها هذا القطاع .

٤- معظم موانئ العراق تفتقر الى العديد من المقومات لكي تصبح موانئ دولية نتيجة عدم اكتمالها حيث تفتقر معظم الموانئ العراقية الى اربعة الحاويات او الرافعات المكتملة لعملية النقل البحري وهذا يتسبب في تأخير عملية التبادل التجاري البحري .

- ٥- يمتلك العراق اسطولاً برياً مكماً للنقل البحري واطوال طرق خارجية مهمة اذا ما استغلت جيداً فسوف ينعكس ذلك على نجاح النقل البحري .
- ٦- يمتلك العراق علاقات تجارية متطورة مع مختلف دول العالم تعرضت هذه العلاقات الى عوامل اثرت فيها سلباً ويجاباً الا انها ما زالت مستمرة سواءاكانت في تجارة الصادرات او الاستيرادات وكما يلي :

اولاً: الصادرات :

- أ. احتلت العلاقات التجارية العراقية - الولايات المتحدة الامريكية المرتبة الاولى في تجارة الصادرات
- ب. احتلت العلاقات التجارية العراقية - الاوربية المرتبة الثانية في حجم الصادرات العراقية.
- ج. احتلت العلاقات التجارية العراقية-العربية المرتبة الثالثة في حجم الصادرات العراقية.

ثانياً: الاستيرادات:

- أ. احتلت الاستيرادات العراقية-الاوربية المرتبة الاولى في حجم الاستيراد العراقي .
- ب. احتلت الاستيرادات العراقية - العربية المرتبة الثانية في حجم الاستيراد العراقي.
- ج. احتلت الاستيرادات العراقية - الدول الإسلامية المرتبة الثالثة في حجم الاستيراد العراقي.

المقترحات.

لغرض تطوير قطاع النقل البحري في العراق فلا بد من الاهتمام بكل جوانب هذا القطاع سواء من خلال بناء اسطول تجاري بحري او انشاء موانئ او بناء شبكات طرق ووسائط نقل مختلفة وعليه لتطوير قطاع النقل البحري في العراق فيجب القيام بما يلي :-

- ١- العمل على بناء اسطول تجاري بحري متنوعه (سفن تجارية وناقلات نفطية) عملاقة حتى تكون قادرة على استيعاب حجم التبادلات التجارية مع الاسواق العالمية .

- ٢- الاستفادة من الشركات البحرية الاجنبية والعربية التي تقدم تسهيلات نقل بحري لغرض نقل البضائع ما بين العراق ومختلف دول العالم .
- ٣- منح الدول والشركات البحرية الخاصة تسهيلات كمركية خاصة لتلك التي تتعامل بصفة دائمة مع العراق .
- ٤- اقامة مناطق تجارية حرة في كل الموانئ التجارية العراقية لغرض تشجيع التبادل التجاري ما بين العراق ومختلف دول العالم .
- ٥- العمل على تزويد الاسطول التجاري العراقي بسفن الحاويات والسفن الخاصة بنقل الغاز السائل لان هذين النوعين من السفن تعتبر من اهم انواع السفن في الاسطول التجاري العالمي.
- ٦- العمل على تطوير الموانئ لتكون قادرة على استيعاب الحركة التجارية ما بين العراق والدول والاسواق التجارية المختلفة من خلال بناء موانئ متخصصة وموانئ تحتوي على كل الامكانيات والالات والمخازن لخدمة حركة الشحن والتفريغ والتخزين وغيرها .
- ٧- ربط النظام الاداري في الموانئ العراقية بنظام المسمار الذي يساعد في تقليص الوقت الذي يقضي في تخليص البضاعة من الدوائر المرتبطة بالميناء او السفينة كالاجراءات القانونية والكمركية وغيرها .
- ٨- ربط النقل البحري بشبكة من خطوط النقل البري لغرض الوصول الى النقل المختلط المتعدد الوسائط داخل وخارج الميناء وذلك يعمل على تسريع اعمال الشحن والتفريغ داخل الميناء .
- ٩- كما يجب توحيد اسعار نقل البضائع مع ضرورة انشاء اتحاد ناقلين في العراق وذلك لمنع الاستغلال في عملية التبادل التجاري داخل وخارج الميناء .
- ١٠- العمل على التوحيد النمطي للبضائع وذلك يمكن سفن الحاويات بان ترسي في أي ميناء لغرض شحن او تفريغ حمولتها .

الهوامش

١- يمتد تاريخ النقل البحري في العراق الى حقبة تاريخية قديمة حيث يعتبر ميناء البصرة القديم من اشهر ملامح النقل البحري في تاريخ العراق خصوصاً في العصر الإسلامي كون ان مدينة البصرة تأسست عام ١٧ هـ وأصبحت ميناء للعراق فيما بعد كما يعتبر ميناء البصرة اقدم موانئ العراق الذي مكنته من الاتصال البحري مع مختلف دول العالم. للمزيد ينظر:- سري محمود المدرس، تطور الملاحة في شط العرب، موسوعة البصرة الحضارية ، المحور الجغرافي ، ١٩٨٨، ص ٢٩٤.

٢_ ينظر كل من :

أ. محمد ازهر السماك وآخرون ، العراق دراسة اقليمية ، الجزء الاول ، ١٩٨٥ ، ص ١٥ .

ب. اسعد عباس هندي الاسدي ، النقل بالسيارات على الطرق الخارجية في محافظة البصرة ، رسالة ماجستير، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ٢٠٠١ ، ص ٣٨ .

٣- تقع معظم موانئ العراق على الانهار الداخلية في محافظة البصرة وخصوصاً نهر شط العرب سواء التجارية منها ام النفطية مثل ميناء المعقل وميناء الفاو وميناء ابو فلوس وميناء العميق والبكر وخور العمية وغيرها ، كما ان بدايات النقل البحري العراقي بدأت من الانهار الداخلية خصوصاً نهر شط العرب . للمزيد ينظر :

سري محمود المدرس ، تطور الملاحة في شط العرب ، ... مصدر سابق ص ٢٩٣ - ٢٩٩ .

٤- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ، لعام ٢٠٠٨ ، ص ١٤٧ .

٥- الامم المتحدة : اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا الاسكوا ، المجموعة الإحصائية لمنطقة الاسكو ، العدد السادس والعشرون ، لعام ٢٠٠٦ ، جدول (٤) ص ١٠ .

٦- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠٠٨ ، ص ١٣٨ .

٧ - يساهم النقل البحري في اقتصاديات بعض الدول ليصل الى اكثر من ٥٠% من اقتصادياتها ففي الولايات المتحدة الامريكية يشكل ٣٠% وبريطانيا يشكل ٢٥% وفي السعودية ٢٠% ومصر ٣٥%^(١)، وفي الامارات العربية المتحدة يساهم (٤٢٢،٧) مليون دولار^(٢).

للمزيد ينظر :-

١- الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، تطبيق التبادل الالكتروني في النيات لتسهيل الادارة والتجارة والنقل في الاسكوا ، نيويورك ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٩-٥٢ .

٢- اسعد عباس الاسدي ، النقل البحري في دولة الامارات العربية المتحدة ومشكلة خلال المدة ١٩٧٠-٢٠٠١ ، اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣ .

8- Frankel , Ernst , port planning and Development, New work , wiley – interscience publication. 1987. P.18.

٩- مصطفى عبد الحافظ ، وعلى عبد الله ، ادارة وتشغيل الموانئ ، الدار المصرية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠ ، ص ٢ .

١٠- صندوق النقد الدولي ، مجلة الميدال است اكوندمك دي جست ، نيويورك ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٥ .

١١- الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا ، التطورات الاقتصادية في العراق لعام ٢٠٠٤-٢٠٠٤ ، نيويورك ، ٢٠٠٦ ، ص ٤ .

١٢- صندوق النقد الدولي ، مجلة الميدال ، مصدر سابق ، ص ٣٥

١٣- الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، التطورات الاقتصادية في العراق ، نيويورك ، ٢٠٠٦ ، ص ٦

١٤- الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ٢٠٠٤-٢٠٠٦ ، ص ٥٥ .

- ١٥- الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، التطورات الاقتصادية .. مصدر سابق ، ص ٥ .
- ١٦- تعتبر ايران من بين اهم ٣٥ دولة في العالم بأمتلاكها لاسطول تجاري بحري يبلغ قوامه (١٥٣) سفينة .
- للمزيد ينظر : الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، اثار الانفاق العام نيسان ، تجارة الخدمات (QATS) على النقل ، نيويورك ، ٢٠٠١ ، ص ٤٧ .
- ١٧- ينظر كل من - يوسف محمد السلطان ، واخرون ، جغرافية النقل والتجارة الدولية ، جامعة البصرة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٨ ، ص ٢٩٦ . ٢- اسعد عباس الاسدي ، النقل البحري في دولة الامارات ----- مصدر سابق ، ص ١٥٢-١٥٣ .
- ١٨- الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، التطورات الاقتصادية ، مصدر سابق ، ص ٥ - ٦ .
- ١٩- صندوق النقد الدولي ، مجلة - الميديل اسست ... مصدر سابق ، ص ٣٥ .
- ٢٠- عبد الكريم حمودي ، فاتورة حرب العراق ، مجلة نماء ، العدد ٢٦٧ ، لعام ٢٠٠٥ ، ص ١٧ .
- ٢١- عبد الكريم كامل ، العراق والنظام التجاري المتعدد والاطراف ، مجلة الحوار المتحدة ، العدد ٢٠٣٩ ، لعام ٢٠٠٧ ، ص ١٥٦ .
- ٢٢- الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، التطورات الاقتصادية مصدر سابق ، ص ٦ .
- ٢٣- تدخل استراليا ونيوزلندا وفيجي وغينيا الجديدة . تحت اسم الدول الاقياانوسية وهي تمثل اكبر الدول المصدرة للمنتجات الزراعية في العالم .
- للمزيد ينظر :- اسعد عباس هندي الاسدي ، النقل البحري في دولة الامارت ، مصدر سابق ، ١٥٧-١٥٨ .
- ٢٤- الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، التطورات الاقتصادية ، مصدر سابق ، ص ٥-٦ .

- ٢٥- الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، اثار الانفاق ، مصدر سابق .. صص ٤٧ .
- ٢٦- صندوق النقد الدولي ، مجلة الميدال اسست ---- مصدر سابق ، ص٣٥ .
- ٢٧- الامانة العامة لجامعة الدول العربية : التقرير الاقتصادي السنوي ، لعام ٢٠٠٧ ، ص ١٧٣ .
- ٢٨ – يمتلك العراق علاقات تجارية كبيرة مع مختلف دول العالم المنتشرة في القارات المختلفة الا انه تم التطرق الى اهم تلك الدول التي تمتاز بالتطور الاقتصادي الصناعي والزراعي والتجاري ، ولغرض التعرف على المزيد من علاقات العراق التجارية مع مختلف دول العالم ، ينظر:
- ١- الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، صندوق النقد العربي ، لعام ٢٠٠٤-٢٠٠٦ ، ص ١٤٥-١٦٨ .
- ٢- الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ٢٠٠٦ ، ص ٢٥٣ .
- ٣- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، لعام ٢٠٠٦- ٢٠٠٧ ، ص١٧٨-١٧٩ .

المصادر

- ١- الأسدي ،اسعد عياس ، النقل بالسيارات على الطرق الخارجية لمحافظة البصرة ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ٢٠٠١
- ٢- الأسدي ،اسعد عياس ، النقل البحري في دولة الامارات العربية المتحدة ومشاكله خلال المدة ١٩٧٠-٢٠٠١ ، اطروحة دكتوراه ،جامعة البصرة ،كلية الاداب ، ٢٠٠٥ .
- ٣- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، لعام ٢٠٠٨ .
- ٤- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، صندوق النقد العربي ، لعام ٢٠٠٨ .
- ٥- الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا الاسكوا ، اثار الاتفاق العام بشأن تجارة الخدمات (QATS) على النقل ، نيويورك ، ٢٠٠١ .
- ٦- الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا الاسكو ، تطبيق التبادل الالكتروني في البيانات لتسهيل الادارة والتجارة والنقل في منطقة الاسكوا ،نيويورك ، ٢٠٠٠ .
- ٧- الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا الاسكوا ، التطورات الاقتصادية في العراق لعام ٢٠٠٤-٢٠٠٦ ، نيويورك ، ٢٠٠٦ .
- ٨- الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا الاسكوا،العدد٢٦ ، نيويورك ، ٢٠٠٦ .
- ٩- الأمم المتحدة ،اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا الاسكوا، نيويورك ، ٢٠٠٨ .
- ١٠- حمودي، عبد الكريم ، فاتورة حرب العراق ، مجلة نماء ، العدد ٢٦٧ ، لعام ٢٠٠٥ .
- ١١- السلطان ،يوسف محمد ، واخرون ، جغرافية النقل والتجارة الدولية ، جامعة البصرة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٨

- ١٢- السماك ،محمد ازهر ، واخرون ، العراق دراسة اقليمية ، الجزء الاول ، ١٩٨٥ .
- ١٣- السماك، محمد ازهر ، قياس التبعية الاقتصادية للوطن العربي وتأثيراته الجيوبولتيكية محتملة ، مجلة الامن القومي ، العدد ٢٣ ، السنة ٨ ، بغداد ، ١٩٨٦ .
- ١٤- صندوق النقد الدولي،مجلة الميدال اسست اكونومك دي جست ، نيويورك، ٢٠٠٦ .
- ١٥- عبد الحافظ ، مصطفى ، وعلي عبد الله ، ادارة وتشغيل الموانئ ، الدار المصرية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠
- 16Frankel , Ernst, port planning and Development, New work , Wiley- nescience publication , 1987 ,.
- ١٧- كامل، عبد الكريم ، العراق والنظام التجاري المتعدد الاطراف ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد ٢٠٣٩ ، ٢٠٠٧
- ١٨- كرم ، انطوان ، التبعية الاقتصادية للاقطار النامية وموقع دول الخليج فيها ، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية ، العدد ١٨ ، السنة الخامسة ، الكويت ، ١٩٨٩ .
- ١٩- نصر ، محمد سيد ، واخرون ، اطلس العالم ، مكتبة لبنان للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٩٦
- ٢٠- المدرس ،سري محمود ، تطور الملاحة في شط العرب ، موسوعة البصرة الحضارية ، المحور الجغرافي ، ١٩٨٨
- ٢١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠٠٨ .
- ٢٢- وزارة النقل،المديرية العامة للموانئ العراقية ،ادارة الموانئ ، قسم الاحصاء لعام ٢٠٠٨ .